

مآتم الزهراء وعطاء متجدد في تجسيد ذكرى الإمام الحسين «ع»

مشروع كنوز الرحمة . . وكتب وإصدارات سمعية باللغة الإندونيسية للجاليات الأجنبية



«العهد» - أبرار الغفامي:

رمضان المبارك القادم.

تحت شعار «خدامك يا حسين» الذي طرحته هيئة الأنشطة الإسلامية في منطقة تبلي، وتبناه مآتم الزهراء النسائي انطلقت عدد من الفعاليات الكريالية والتي تهدف إلى تفعيل مفهوم هذا الشعار على أرض الواقع، واستهداف كافة شرائح المجتمع البحريني عامة والجاليات الأجنبية خاصة. وذلك انطلقت فعالية «عاشوراء الزهراء» لإعادة عشرة الإمام الحسين (ع) للسنة الخامسة عشرة على التوالي، فلقد دشنتنا المشروع السنوي في خدمة القرية تحت عنوان «كنوز الرحمة» الذي سيرعى فيه المشروع عائلتان محتاجتان، تقدم من خلاله ألف دينار للعائلتين دعماً لهما خلال شهر

الجالية الأجنبية تحت مجهر «عاشوراء الزهراء»

استضافت «عاشوراء الزهراء» مستبصرتين من الجاليات الأجنبية (الإثيوبية والإندونيسية)، عرضتا خلاله رحلتها في طريق التشيع، وأكدت فيه «أن حب الحسين هو الذي دعانا للتشيع»، ووجهت بعده المستبصرتان كلمة بلغتهن الإندونيسية والأثيوبية إلى الجالية الحاضرة في المآتم، الأمر الذي جعل المحاضرات من الجاليات يتفاعلن معهن أكثر، قدمت بعدها «عاشوراء الزهراء» كتب وإصدارات سمعية باللغة الإندونيسية للجاليات،

والقاسم يصف الموت بأحلى من العسل «أرى الموت أحلى من العسل»، والسيدة زينب (ع) تقول: «ما رأيته إلا جميلاً»، فنظرتهم للموت كانت كلها سكينه هذه السكينه جاءت من الإحساس بالعبودية لله تعالى وهي تتحقق بثلاثة عناصر لكي نعيش علاقة طبيعية تناسب وواقعنا.

جائزة عاشوراء الزهراء

في محاولة لتطوير واقع المجالس الحسينية النسوية أعلنت «عاشوراء الزهراء» عن إطلاقها لجائزة «عاشوراء الزهراء» المخصصة لأفضل مقترح لتطوير البرنامج السنوي لإعادة العشرة «عاشوراء الزهراء» لمآتم الزهراء.

«كيف نحقق السكينه» والتي بينت على أن السكينه هي هدية إلهية خاصة تمنح للمؤمنين المخلصين، وبينت أن عطايا الله نوعان: عطايا عامة، وعطايا خاصة، فالعطايا العامة مثل وجود الأمم، وإرسال الرسل، وكل أمة تستخدم عطيات الله بشكل صحيح تعطى عطيات خاصة.

يقول الله تعالى: «لئن شكرتم لأزيدنكم» فالزيادة في الهداية هنا عطايا خاصة للشاركين، كما أن الإنسان هو من يهين السبل لهذه العطايا الخاصة، فأهل البيت (ع) والمجموعة المشاركة في واقعة الطف مثال واضح فقد وهبوا السكينه، فتعبيراتهم في تلك الواقعة كلها سكينه، فالإمام الحسين يصف الموت بالسعادة «إني لا أرى الموت إلا سعادة»

«عاشوراء الزهراء» نوهت إلى أهمية احتضان هذه الفئة، وأعلنت عن فعاليتها القادمة من مجالس حسينية ولقاءات سوف تخصص للجاليات الأجنبية في المنطقة. وجدير بالذكر أن مآتم الزهراء قد أقام فعالية «رحمة» والتي خصصت لتكريم العاملات في المنازل من الجاليات الأجنبية، كخطوة لتعريفهن بالمآتم الحسينية، والتعرف على ماهية التشيع التي يعيشها موالو أهل البيت (ع).

محاضرات دينية قيّمة

كذلك استضافت عاشوراء الزهراء خلال فعاليتها عدد من المحاضرات الحسينيات، وقدمت محاضرات تختص بالدين والحياة ومن بينها محاضرة بعنوان

بطولات كربلائية



كتب - عبدالله آل سيف:

إن الملحة البطولية التي أبداها الإمام الحسين بن علي (ع) هو وأهل بيت رسول الله وأنصارهم يوم العاشر من المحرم الحرام عام 61هـ الموافق للعاشر من يناير من عام 680م، لهي ملحمة بطولية تاريخية، لم تشهد البشرية عبر تاريخها الطويل مثيلاً لها ولن تشهد مثيلاً لها إلى قيام الساعة، بل إن هذه البطولات الكربلائية قد بانت قبل العاشر من المحرم، عندما واجه هاني بن عروة المذحجي زياد بن أبيه والي الكوفة، وقد طلب منه الوالي الطاغية ابن زياد أن يسلمه مبعوث الحسين إلى الكوفة مسلم بن عقيل الموجود في داره مهديداً إياه بالقتل إن لم يفعل، فقال له: والله لو كان مسلم بن عقيل تحت قدمي ما رفعتها عنه، فأخذ الطاغية عبيدالله بن زياد بظفيرة هاني وقنع وجهه بالسيف وكسر أنفه، ونثر لحم خديه وجبينه على لحيته وجبسه عنده.

وهذا مسلم بن عقيل بيدي من البطولات حيث واجه سبعين فارساً بقيادة ابن الأشعث، وقد قاتلهم مسلم بمفرده، وهو ظمآن قتال الأبطال، ولم يتغلبوا عليه إلا عندما طلبوا المدد وأحاطوا به في ساحة المعركة من كل الجهات، جماعة منهم يرمونه بالحجارة والنار من فوق بيوت الكوفة حتى أثنخ بالجراح فألقوا القبض عليه، بعد أن حفروا حفرة وأوقعوه فيها غيلة، وهذا ابن الحسين علي الأكبر يقتحم الجيش الأموي لوحده وهو عطشان فيجدنل أبطالهم ومغاويرهم، وهذا العباس بن علي أخ الحسين لأبيه يحمل قرية الماء ناشداً ملأها ماءً ويتوجه إلى المشرفة التي كانت بحوزة الجيش الأموي فيزيحهم عنها ويصل إلى ماء الفرات، إلا أنه لم يشرب منه قطرة ماءً والحسين وأهله وعاشقائه، ولو شرب قليلاً من الماء ليتقوى به على الأعداء، لما لاهم لائم، أليس هو القائل:

يا نفس من بعد الحسين هوني
وبعد لا كنت أن تكوني
هذا الحسين شارب المنون
وتشربين بشارد المسعنين

ولكنها شمائل هاشمية وسجايا عربية وأخلاق نبوية ومروآت إنسانية وهكذا بقية الطالبيين والأنصار أمثال عبدالله بن مسلم الشاب الهاشمي الذي أخذ يحارب جيوش الأعداء وهو يرتجز:

السيوم ألقى مسلماً وهو أسي
وعصبة بسادروا على دين النبي
وكذلك فعل عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب وأخوه محمد وعبد الرحمن بن عقيل وأخوه جعفر الحسن بن الحسن بن أبي طالب وعمه أبوبكر وعبدالله بن عقيل والقاسم بن الحسن ذلك الغلام الذي لم يبلغ الحلم بعد، والذي حارب الأعداء بسيفه حتى انقطع شسع نعله اليسرى فوقف يشده غير مكترث بالأعداء وكذلك أبدى أنصار الحسين في كربلاء مواقف تجلت فيها بطولات لم يعرفها التاريخ وكان الإمام الحسين قد جمعهم في أواخر الليل قبل العاشر من المحرم وطلب منهم التسرب إلى أهاليهم وتركه لأنه هو المطلوب وليس هم وإذا مسلم بن عوسجة وحبيب بن مظاهر الأسدي والحرب بن يزيد الرياحي وزهير بن القين وسلمان

بن مضارب البجلي وعمرو بن قرظة ونافع الجبلي وواضح التركي مولى الحرث المذحجي وبرير بن خضير وحنظلة الشامي وعباس بن شبيب الشاكري وجون مولى أبان وغيرهم الذين كان شعارهم شعار أمامهم الحسين بن علي «هيهات منا الذلة» أما بطولات الحسين بن علي قائد العصبة المؤمنة فيكفيه أنه شاهد أبناءه وإخوانه وآل أبي طالب وأنصاره صرعى وهو صامد في ساحة الوغى، وقد امتدت بطولات أهل البيت حتى بعد مقتل أمامهم وأهلبيهم، حيث وقفت العقيلة زينب وابن أخيها السجاد وأم كلثوم وزينب وفاطمة بنت الحسين في قصر الإمارة في الكوفة وهم مقيدون بالأغلال أمام طاغية العصر الذي يعيش نشوة الجريفة التي ارتكبها بحق آل بيت رسول الله، وكذلك وقوف هذه الكوكبة المؤمنة في مجلس يزيد وهم يتحدون ويتحدون سلطانها الغاشم وجبروته الظالم. فسلام عليكم أيها الكواكب مضيئة الطرق للبشرية ورحمة الله وبركاته.

بمشاركة فرقة وعد السماء الإنشادية

أم البنين النسائية تقيم مسرحية «احتضار حياة»



«العهد» - أبرار الغفامي:

بالتعاون مع فرقة وعد السماء الرجالية تستعد حانج زينبيات فرقة أم البنين النسائية في قرية الدبر، لعرض مسرحية بعنوان (احتضار حياة) من تأليف الكاتبة أمل عبدالله وذلك بمناسبة ذكرى حلول أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، والتي ستستمر على مدى أربعة عروض في مختلف الأماكن. يذكر بأن المسرحية تتحدث عن رمز «الحجاب الزينبي الإسلامي» والحال الذي وصل إليه في عصرنا الحالي من احتضار، كذلك التركيز في الوقت ذاته على الانتقال إلى الحدث التاريخي ومواجهة السيدة زينب (عليها السلام) إلى طاغية زمانها، استعراضاً من مرورهم ببوابة الشام، ووصولاً للخربة ووفاة السيدة رقية، والتركيز على سمو الحجاب الزينبي وصموده وبقائه من جديد. إلى ذلك تشارك فرقة وعد السماء الرجالية في هذا العمل والذي يعتبر خطوة جديدة للتعاون الفعالي بين الفريقيين وذلك من خلال الفواصل الإنشادية المتمثلة بالكلمات والألحان. وفي سياق متصل بين حسين الملا رئيس فرقة وعد السماء أن حضور الفرق النسائية على الساحة يتسم بالقوة والثبات، ويغلب عليه الاستقلالية والاعتماد على طاقتهن النسائية من الألف إلى الياء في إظهار أي عمل، ويتابع الملا في مجمل حديثه نحن كفرق رجالية لا ننظر للمآتم على أنه محطة منخفضة لبث الفن الإسلامي بل بمنحة قدسية أكثر في ظهور الأعمال لما يغلب عليه من قدسية ومكانة، ولكن خروج الفرق النسائية من جدران المآتم وانتقالهن لمسرح حسيني ذي جودة عالية يمنحهن حرية أكبر في التعامل مع أمور كثيرة تخدم العمل الفني، أما دورنا مع فرقة أم البنين النسائية فهو متمثل في الفواصل الإنشادية التي سنتكفل بتلحينها وأدائها. ويشار إلى أن فرقة أم البنين تتكون من عدة لجان منها اللجنة الإعلامية، ولجنة التصميم والديكور، ولجنة الإنشاد، ولجنة التمثيل بطاقم شباهي يحمل أكثر من 25 زينية من مختلف الفئات العمرية.

زيارة الأربعين . . وقفة مع احترام حقوق الإنسان

كتب - حسن الدرازي:

لا غرو أن في زيارة الأربعين مضامين عدة تتعلق بجوانب كثيرة من حياة الإنسان، ولولا الأثر الكبير لتلك الزيارة المقدسة لما حثت عليها الروايات وأكدت عليها المصاديق الواردة عن التراث الإسلامي. ولعل من بين تلك المعاني الكبيرة التي عنت بها زيارة الأربعين مسألة احترام حقوق الإنسان، والحفاظ على حرمة نفس الغير وخصوصيته والتورع عن أذى الآخرين والترصد لهم بالأذى. كيف لا وتلك الزيارة مستمدة من قيم وثورة كربلاء العطاء التي أغرقت الدنيا بقيم الفضائل ومعاني النبيل ودروس حقوق الإنسان، تلك الدروس والعبر التي زفها سيد الأحرار للبشرية كلها، وأقامت عليها ذوي البصائر مدارس تستمد منها خفايا المعاني والعبر. فلم يكون الإمام الحسين (عليه السلام) منتهاً لحقوق أحد، وحاشي الله له ذلك، بل كان راعياً ومدرساً للسلام واحترام حقوق الغير، حيث كان رحيماً وعطوفاً حتى على أعدائه الذين ترصدوا له بالقتل وإبذاء أهله الأظهار. ولعل أروع ما يرسم لنا كيف أن في زيارة الأربعين تأكيد على احترام حقوق الآخرين وحفظ حرمة الناس هو ما ينقل في إحدى القصص التي حصلت في أيام زيارة الأربعين من عام 1430هـ حيث كان في

المضايقات التابعة لأحد البيوت على الطريق البرية المؤدية إلى كربلاء عدد كبير من الزوار الذين باتوا ليبتهم بغية مواصلة الطريق إلى كربلاء في صباح اليوم التالي. وفي منتصف الليل استيقظت الأم في ذلك المنزل وقالت لابنها اذهب فإن هناك زائر قد ترك فراشه وجلس خارج المضيف فتأكد هل أنه موجود أم لا. فقال الولد لأمه: أماه إن الزوار قد ناموا ولا يوجد أحد خارج المضيف، فقالت الأم: وما يضرك يا بني إن ذهبت وتأكدت لي من وجوده. وبالفعل ذهب الولد ولما وصل إلى باب المضيف وجد رجلاً جالساً وقد وضع على جسمه ورأسه غطاءً، فلما نظر الولد إليه تعجباً وهَم بالرجوع لكي يخبر أمه، فناداه الرجل من خلفه وقال: تعال لا تذهب، قل لأمك أنا موجود وهي قد رأت رؤيا تخصني وجاءها رجل نوراني وأخبرها بقصتي وتكلم بكلمات عني. فقال الولد للرجل: وما قصتك؟ لقد زدنتي من أمرك عجباً! قال الرجل للولد: أنا سائق سيارة وفي إحدى السنوات كنت أسير في الطريق بسرعة كبيرة وكان الزوار قد ازدحموا في الطريق المؤدية إلى كربلاء، فدهست عدداً منهم وقتلت آخرين، وعلمت فيما بعد أن فيهم قتلى وجرى ففريت بسرعة ولم أذهب حتى لمعاينتهم. ويتابع الرجل: ولما جئت أول مرة للزيارة قاصداً الحسين (ع) مشياً على الأقدام

كان يأتي في كل ليلة عندما آبات عند أحد أهل المواكب الحسينية أو في البيوت المضيفة، يأتي الإمام الحسين (ع) لأحد الناس ويرسل لي معه رسالة يقول فيها (ع): قولوا لفلان «وهو اسمي» فليرجع فإن زيارته غير مقبولة ولن أَرْضَى عليه حتى يرضي زواري المرحى ويدفع دية القتولين إلى أهلهم. يقول الولد: فرجعت إلى أمي وسألتها عن الأمر فقصت لي نفس الرؤيا وكيف أنها رأت الإمام الحسين (ع) وأخبرها بالرسالة إلى هذا الزائر وأنه لن يرضى عنه الإمام (ع) حتى يرضي زواره. الدرس المستفاد من هذه القصة هو أن الإمام الحسين (ع) يعلمنا ضرورة احترام حقوق الآخرين وإرضائهم وأن مدرسة الإمام الحسين (ع) ليست مأوى للمجرمين والقتلة إلا أن يتوبوا ويدخلوا للرشد والصلاح من باب التوبة المشروح للجمع. فهي التي الأربعين تفيدنا بدرس مهمين من دروس الدنيا والآخرة، فالأول ما يخص حقوق الإنسان وضرورة المحافظة على النظام الإنساني باحترام حقوق الغير، وعدم التعدي عليهم من دون وجه حق، والدرس الأخرى الآخر الذي رسمته لنا زيارة الأربعين هو التأكيد على التوبة وتعليم الناس أن التمسك بالإمام والتوجه إليه لا يكون مقبولاً مع التعدي على الغير إلا بأداء حقهم الشرعي المنجي من عقاب الله سبحانه وتعالى.